

محنة الإمام البخاري في نيسابور | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

المحنة رحلة الإمام البخاري رحمة الله عليه آآ طبعاً البلاء شيء علىبني ادم لابد ان تبتلى. اما ان تبتلى في الله او ان تبتلى في الدنيا
أهل العلم والفضل - 00:00:00

يفضلون البلاء في الله كله اجر يعني الجماعة مسلا اللي بيهدروا من الالتزام ومش عايزين يتزموا وبتع الكلام ده يقول لك اصل المؤمن مصاب دايما عليه مشاكل الكلام ده طيب هو انت يعني لما هربت من - 00:00:19
الالتزام. هو انت نجوت مراتك مطلعة عينك ولا ابوك مطلع عينك ولا جارك مطلع عينك ولا ابنك مطلع عينك! ما هو لابد ان يبتلى المرء
بای نوع من انواع البلاء - 00:00:35

الآن يبتلى المرء في الله ليكون خيرا له من ان في الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام بلاء الصالحون فالامثل فالامثل دل المرء على
قدر دينه فلا بزيد له في البلاء - 00:00:47

انه لا يمشي على الارض وما عليه خطيئة وفي نفس الوقت يعود هذا على قلبه الخير لأن القلب انما يقوى في المحن والعواصف ارم
القلب في العواصف يقوى ولا يضعف - 00:01:09

ويوزن المرء يوم القيمة بقلبه ربنا عز وجل اناط البلاء باولياءه ليه؟ علشان حتى يأتون الله عز وجل يوم القيمة بقلب قوي سليم فما
من عالم رباني في الناس قدم صدق - 00:01:25

الا وتجد له عنوانا في ترجمته بعنوان محنته ايه بقى محنة البخاري؟ البخاري رحمه الله امتحن مرتين في المرة الاولى مع شيخه
الامام محمد ابن يحيى الزهلي وكان الزهلي اماماً نيسابور - 00:01:42

كان ملكاً غير متوج لا ترد له كلمة كان صاحب حشمة كاملة في نيزابور الامام البخاري لما عزم ان يذهب الى نيسابور وبلغ محمد ابن
يحيى الذهني انه قادم الى نيسابور - 00:02:04

قال محمد ابن يحيى الذهلي في درسه لتلاميذه وكانوا بالالوف قال غداً يأتينا العبد الصالح محمد بن اسماعيل فمن اراد ان يستقبله
فاني مستقبله الذهلي عشان يقابل البخاري والبلد كلها طلعت مع الذهلي - 00:02:25

والعالم من فرحتها بقدوم البخاري كسرعوا الدنانير على رؤوس الاشهاد ونشروا قطع السكر والحلوى ابتهاجاً بقدوم الامام محمد ابن
اسماعيل البخاري الى نيسابور جاء البخاري الى نيسابور ونزل في دار البخاريين - 00:02:48

وببدأ البخاري يعطي دروساً العلم على الطلبة كانت في ذلك الوقت في فتنة يا سيمما فتنة خلق القرآن دي يعني التي
امتحن فيها الامام احمد ورفعه الله عز وجل الى مناط النجوم - 00:03:09

سبب صبره في هذه المحنة احمد ابن ابي داود ذاك الجهمي قد ملأ اذن المعتصم امير المؤمنين بفكرة خلق القرآن طبعاً نحن نعلم ان
القرآن كلام الله عز وجل وكل صفات الله عز وجل ازلية - 00:03:32

ازلية وقديمة ليست محدثة يعني لم يعني الله عز وجل اه لم يأخذ اسم الخالق او لم يكن له اسم الخالق لانه خلق بل هو خالق
قبل ان يخلق - 00:03:56

وهو متكلم قبل ان يتكلم بالقرآن مثلاً او بالكتب صفة الكلام صفة ازلية لله تبارك وتعالى ليست محدثة وليس مخلوقه ابن ابي داود
قال القرآن مخلوق يعني ايه؟ يعني لم يكن الله متكلماً به ثم تكلم به. طبعاً ده كلام خطير - 00:04:15

أهل العلم ولذلك الائمة كلهم وقفوا للفكرة دي وصرحوا بكلام واضح من قال القرآن مخلوق فهو كافر وكان ابن ابي داود دا بيعتاج

برضو بآيات من القرآن ما هو كل مبطل يمكن ان يحتاج بآيات من القرآن من السنة لأن القرآن حمال - 00:04:38
وجوه يعني القرآن ممکن اللفظة تحتمل معنا المعنيين وتحتمل ثلاثة احتاج ابن أبي داود على الإمام احمد بن القرآن مخلوق لقوله تعالى انا جعلناه قرآن عربيا قال له جعلناه يعني خلقناه - 00:05:00

كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور فجعل هنا بمعنى ايه؟ بمعنى خلق احتاج عليه الامام
احمد لقوله قال له جعل مش معناها خلقا قد تكون خلقة وقد تكون ايه - 00:05:20

على غير ذلك احتج عليه بقوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول. هل خلقهم العصر مأكول ولا سيرهم يا ابلس ابن ابي داود. المهم كان في مناظرات وكان المعتصم متبني الفكرة خلق القرآن ويعني اضطهد العلماء وعذبهم وسجنهم وقطع رواتبهم وعمل اشياء يعني كانت سنة حدا - 00:05:38

ما اتفق العلماء على ان من قال القرآن مخلوق فجاء بقى حاجة جديدة اسمها ايه لفظي ملش الكلام ده انا ركزوا معی فيه وانا مش عايز اخوض في المحنـة لأن انا عشان افهم بقى - 00:06:03

قضية وفاهم كلام اللهOLFظي بالقرآن واخوض يعني انا محتاج اخد حلقة او حلقتين وده ليس مقصدني انا انا بحاول اختصر يعني القصة وربما كان في الاختصار شيء من الاجمال ممكن يعمل شيء من الالتباس يعني الفهم. ارجو الا يكون هناك التباساً ان شاء الله - 00:06:27

هناك التباس ان شاء اه طلع حاجة جديدة القرآن مخلوق يبقى كافر خلاص بس طلع حاجة اسمها لفظي القرآن مخلوق طيب القرآن
كلام الله غير مخلوق طيب حركة لسانی لو انا قلت کده - 00:06:44

الحمد لله رب العالمين ده لفظي انا تلفظت بالقرآن طب ده مخلوق ولا ازلي طبعاً مخلوق دي حركة لسان الان مخلوقة اهي. كان لسانى واقف وبعدين اتحرک تمام الم تكن موجودة. الحركة موجودة ثم وجدت - 00:07:12

لفظي بالقرآن مخلوق يعني تلفزي لكن أنا قلت لكم اللغة العربية ولفظ اما ان تشمل الملفوظ هو القرآن نفسه او تشمل حركة اللسان
فيا ترى بقى لما واحد يقول لفظ بالقرآن مخلوق؟ يقصد القرآن - 00:07:34

واللي يقصد حركة اللسان العلماء قال لك لأن الجهمية بقى بيلعبوا لعبة جديدة اتكشفوا ولما قالوا القرآن مخلوق كفرناهم عايزين يلعبوا لعبة جديدة. ويجي يقول لك لفظي بالقرآن مخلوق ونممرها لهم وهم يقصدوا الملفوظ القرآن نفسه. يبقى رجعت المقالة الاولى -

عبدالله ما تقول لفظي بالقرآن مخلوق فكرر عليه - 19:08:00

البخاري قرر عليه ببرضو سكت قرر عليه فقال البخاري العبارة الآتية قال القرآن كلام الله غير مخلوق وافعالنا مخلوقة كلام واضح جداً هو تفعلون اي حركة لساننا عشان ما يحصلش التباس - 00:08:50

قام قايل في الاول القرآن كلام الله غير مخلوق افعالنا وقال البخاري بيقول وصل الكلام ده لم يستثبت سؤال من جالس محمد بن اسماعيل فهو مثله الناس عن الامام العالم استقبلوه على تلات فراسخ - 00:09:17

مرسخ ستة كيلو يعني ثلاثة في ستة بتمتناعر تمنعاشر كيلو ناس بشر البخاري ورموا الدنانيز فرحة بقدومه ورموا الحلوى والسكاكير والكلام ده على رؤوس الناس لما الزهرى عالم نيسابور - 00:10:06

ما فيش حد يقعد له الناس لم يبقى مع البخاري الا اثنان ابو محمد احمد ابن فواحد احمد المسالمة بيقول له يا ابا عبدالله اين هذا
اليوم اليوم الذي تمنت اشر كيلو - 00:10:26

وبعدين اللي معه قال البخاري له ما يضرني بدأ الزهل يضيق على البخاري خرج البخاري ليلًا ويذكر ابن عدي وغيره أن البخاري لما اهتم الله بهذه المسألة قبض على لحيته - 00:11:00

قال اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت طبعا بعض الناس قد دعاء البخاري مع نهي النبي عليه وسلم ان يتمنى الانسان الموت قال

صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم - 00:11:38

موت لضر كان لا محالة فاعلا كان لابد اللهم كانت الحياة خيرا وتوفني كانت الوفاة خيرا البخاري هنا بيقول اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت اقبضني اليك كلام البخاري رحمة - 00:12:03

اتوجه بوجهين الوجه الاول انه قد يكون نسي الحديث في غمرة الهم ينسى البديهيات واقرب مثل الى ذهني اتذكره الان هذه مثل عائشة رضي الله عنها لما اشاع الناس عنها - 00:12:28

آآ الفاحشة حديث الافك آآ بتقول يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم منذ علم بهذا لم يكن يكلمها هي ذهبت الى بيت ابيها وجلست هناك يومها وليلتها قالت حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي - 00:12:50

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيانا فلا يتكلم اكثر من ان يلقي السلام وبعدين يقول كيف تيكم اسم اشاره للبعيد يعني ازيها يعني وظل النبي صلى الله عليه وسلم على هذا شهرا كاما - 00:13:14

لا يحدتها كل اللي بيفعله صلى الله عليه وسلم يدخل ويقول كيف تيكم قالت عائشة لابيها يا ابتي اجب رسول الله ابي بكر رضي الله عنه اجب رسول الله قال والله يا ابنتي ما ادرى ما اقول - 00:13:30

فقالت لامها اجيبي رسول الله فقالت والله يا بنיתי ما ادرى ما اقول قالت عائشة فقلت وانا حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن والله ما اجد لي معكم مثلا - 00:13:54

الا كما قال ابو يوسف وصبر جميل والله اعنوا على ما تصف قالت عائشة ونسيت مين ابو يوسف عليه السلام؟ اليهيس يعقوب يعقوب لكنها من شدة الهم الذي وقعت فيه - 00:14:14

بانها اتهمت في عرضها وهي طاهرة الذيل رضي الله عنها ولا تجد دليلا لبرائتها وكانت تنتظر ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا بيرئها الله عز وجل بها بها - 00:14:37

وما كانت تظن ابدا ان ينزل فيها قرآن كما قالت اني لكت احرق في نفسي انزل الله في قرآن فلما ستقول كما قال ابو يوسف ثم تقول ونسيت اسمه لا يمكن الانسان - 00:14:54

في معرض الهم الشديد يمكن ان ينسى البديهي الذي يقوله ليل نهار ده التخريج الاول لان الامام البخاري قال اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك. ده التخريج الاول - 00:15:09

ال تخريج الثاني ان يكون الامام البخاري تأولا اولا عندنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام جمال الفتنة يمسى الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يضيع يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:15:22

هذه الاثناء قال النبي صلى الله عليه وسلم يمر الحي على قبر الميت فيقول يا ليتنى مكانك يبقى تمنى الموت كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا كما قال المتنبي - 00:15:46

الامام البخاري لما خشي على نفسه الفتنة في الدين ان بلاء الامام البخاري مع شيخه محمد ابن يحيى الذهلي لم يكن في الدنيا ما كانش بينهم وبين بعض لا ميراث ولا كان فيه بينه وبين بعض بضاعة ولا الكلام ده - 00:16:11

انما كانت المسألة مسألة عقدية تتعلق بالدين فخشى الامام البخاري على نفسه فربما يكون الامام تمنى الموتى تخريجا على هذا الحادي يمر الحي على قبر الميت يقول يا ليتنى - 00:16:26